الاصطلاحات الفلسفية

- ١ -

يشتمل هذا المقال على اصطلاحات فلسفية جمعناها من كتب الفلاسفة وكتب الحدود والتعريفات ومعاجم اللغة وقواميس الفلسفة ، وبينا اختلاف معانيها باختلاف الفلاسفة الذين تداولوها ، وذكرنا إلى جانب كل لفظ ما يقابله من الألفاظ اللاتينية والفرنسية والانكليزية . فنرجو أن يجد إخواننا في هذه الألفاظ المحددة المعرفة بغيتهم وأن يبينوا رأيهم فيها لعلنا نستطيع بعد الاطلاع على آرائهم أن نتم تعريفاتنا ، ونوحد اصطلاحاتنا . فإن الاتفاق على اصطلاحات واحدة يفهم بها بعضنا عن بعض ضروري لنا في بداية نهضتنا العلمية الحديثة . وهو في نظرنا لا يقل خطورة عن الاختراع العلمي نفسه . فالألفاظ حصون المعاني ، والاصطلاحات نصف العلم ، وكل علم ليس فيه اصطلاح ثابت محدد إنما هو علم ناقص مبدّد .

الأبد

في اللاتينية — Aeternitas

في الفرنسية — Eternité

في الانكليزية — Eternity

الأبد في اللغة الدهر والدائم والقديم والأزلي ، والجمع آباد وأبود . وهو في الاصطلاح الزمان الذي ليس له ابتداء ولا انتهاء ، أو المدة التي لا يتوهم انتهاؤها بالفكر والتأمل ، أو الشيء الذي لا نهاية له .

والفلاسفة يفرقون بين الأبد الزماني والأبد اللازماني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالأبد الزماني هو المدة التي ليس لها حد محدود في الماضي والمستقبل ، أو الزمان الدائم الذي ليس له ابتداء ولا انتهاء . وهو بهذا المعنى صفة من صفات الله ، لأنه تعالى كان وسيكون دائماً . أما العالم الحادث الفاني فليس أبدياً ، لأنه لم يكن ولن يكون دائماً . وفلاسفة القرون الوسطى يقسمون الأبد الزماني قسمين ، فيسمون دوام الوجود في الماضي أزلاً (a parte ante) ، ودوام الوجود في المستقبل أبداً (a parte poste) . ولا فرق بين الأزل والأبد بالنسبة الى الله تعالى لأن أبده عين أزله ، وأزله عين أبده ، بل الأزل والأبد بالنسبة اليه صفتان أظهرتهما الإضافة الزمانية لتعقل وجوب وجوده ، وإلاّ فلا أزل ، ولا أبد ، كان الله ولم يكن شيء معه .

أما الأبد اللازماني فهو المطلق أو الشيء الذي لا نهاية له . وهو مقابل للزمان . فكل حادث وكل موجود متناهٍ هما في الزمان . أما الموجود الأبدي فليس حادثاً وليس له قبل ولا بعد ، بل هو الحاضر الأبدي (Duratio tota simul) ، وهو فوق الزمان . لقد كان الفلاسفة الايليون مثلاً يفرقون بين الوجود والكون ، فيقولون إن المطلق لا يوصف إلاّ بالوجود ، وان الأشياء المتناهية لا توصف إلاّ بالكون ، وانه ليس للوجود ماض ولا مستقبل ، ولكنه في حاضر لا يزول . فأخذ أفلاطون وأرسطو عنهم هذا الأصل وقالا إن الموجود الكامل لا يتكون ولا يتغير ، وهو واحد أبدي لا حركة ولا تعاقب في وجوده التام غير المنقسم ، ولا صلة له بالزمان . أما الموجودات غير الكاملة فتولد وتتغير وتتكون بدون انقطاع ، وهي في الزمان . وعلى ذلك فالفرق بين الأبد والزمان ليس بالرتبة والمقدار ، كالفرق الذي بين العدد الغير المتناهي والعدد المتناهي ، وإنما هو بالطبيعة ، لأن أحدهما غير منقسم والآخر منقسم الى غير نهاية . وليس بينهما مقياس مشترك . وعلى ذلك أيضاً يمكن أن يوصف العالم والزمان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بأنهما لا ابتداء لهما ولا انتهاء ولا يكونان مع ذلك أبديين ؛ لأنه يكفي أن يكون وجودهما مشتملاً على التبدل والتغير حتى يكون غير أبدي . هذا الذي أشار اليه أفلاطون بقوله ان الزمان صورة متحركة للأبدية غير المتحركة ، وهذا أيضاً ما ذهب اليه آرسطو عند استدلاله على وجود الله بوجود الحركة والتغير ، نخلص من ذلك الى القول بوجود محرك لا يتحرك . إن هذا الأبد اللازماني هو المعنى الذي أخذ به أيضاً القديس توما الاكويني وديكارت ومالبرانش وبوسويه وفنلون وليبنيز وكانت .

والأبد والأمد متقاربان . لكن الأبد لا يتقيد فلا يقال أبد كذا ، والأمد ينحصر فيقال أمد كذا كما يقال زمان كذا .

وأبداً ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفياً وإثباتاً ، فصار كقط والبتة في تأكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة ، ولا أفعله أبداً أو أفعله أبداً . ويقال أيضاً لا آتيه أبد الآبدين ودهر الداهرين ، وآخر الأبد كناية عن المبالغة في التأبيد .

الإبداع

في اللاتينية	Créatio
في الفرنسية	Craétion
في الانكليزية	Creation

الابداع في اللغة إحداث شيء على غير مثال سابق . وعند البلغاء اشتمال الكلام على عدة ضروب من البديع .

وله في اصطلاح الفلاسفة عدة معان :

الأول : تأسيس الشيء عن الشيء ، أي تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقاً كالابداع الفني ، والابداع العلمي ، أو كالتخيل المبدع الذي نتكلم عنه في علم النفس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثاني : إيجاد الشيء من لا شيء كإبداع الباري سبحانه ، فهو ليس بتركيب ولا تأليف ، وإنما هو إخراج من العدم الى الوجود . وفرقوا بين الإبداع والخلق ، فقالوا : الإبداع إيجاد الشي من لا شيء ، والخلق إيجاد شيء من شيء . لذلك قال الله تعالى : بديع السموات والأرض ، ولم يقل بديع الانسان ، بل قال خلق الانسان ، فالابداع بهذا المعنى أعم من الخلق .

والثالث : إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم ، ويقابله الصنع ، وهو إيجاد شيء مسبوق بالعدم . قال (ابن سينا) في الاشارات : « الابداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة أو آلة أو زمان . وما يتقدمه عدم زماني لم يستغن عن متوسط » (الإشارات ، النمط الخامس ، ص ١٥٣ من طبعة فورجت) . وهذا تنبيه الى أن كل مسبوق بعدم فهو مسبوق بمادة وزمان . والغرض منه كما قال (الطوسي) عكس نقيضه ، وهو أن كل ما لم يكن مسبوقاً بمادة وزمان فلم يكن مسبوقاً بعدم . فالابداع هو إذن أن يكون من الشيء وجود لغيره دون أن يكون مسبوقاً بمادة ولا زمان . كالعقل الأول في فلسفة (ابن سينا) فهو يصدر عن واجب الوجود دون أن يكون صدوره عنه متعلقاً بمادة وزمان . والإبداع بهذا المعنى أعلى رتبة من التكوين والإحداث فان التكوين هو أن يكون من الشيء وجود مادي ، والإحداث أن يكون من الشيء وجود زماني . وكل واحد منهما يقابل الإبداع . فالتكوين يقابله لكونه مسبوقاً بالمادة ، والإحداث يقابله أيضاً لكونه مسبوقاً بالزمان . والإبداع أقدم منهما ، لأن المادة لا يمكن أن تحصل بالتكوين والزمان لا يمكن أن يحصل بالإحداث . إذن التكوين والإحداث مترتبان على الإبداع ، وهو أقرب منهما الى الله .

والرابع : الإبداع الدائم (Création Continuée) . وهو عند الفلاسفة الأصوليين والديكارتيين الفعل الذي يبقي به الله العالم . وهو عين الفعل الذي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يخرجه به من العدم الى الوجود . فالله إذن مبدع ومبق ، لأنه إذا قبض جوده بطلت الموجودات كلها دفعة واحدة . وهذا أيضاً يقابل التأليف ، لأن التأليف باق ، وان أمسك المؤلف تأليفه ، أما الإبداع فهو إيجاد وإبقاء .

والفلاسفة الذين يقولون بوحدة الوجود لا يحتاجون الى القول بإبداع العالم ، ولكن الذين يفرقون بين الله والعالم يقولون أن علاقة أحدهما بالآخر لا تعدو ثلاثة أحوال :

فاما أن يقال ان العالم قديم وان الله عالم بالكل وبالواجب أن يكون عليه الكل حتى يكون على أحسن نظام . وهذا مذهب القائلين بالعناية الإلهية كابن سينا وغيره .

واما أن يقال ان لقدرة الله تأثيراً في مبدأ العالم من حيث انها تنظم المادة الموجودة سابقاً وترتبها كما يرتب الصانع إبداعه .

واما أن يقال ان لها تأثيراً في إخراج العالم من العدم الى الوجود . وهذا مذهب القائلين بالإبداع ، أعني القول إن الله ليس مؤلف نظام الأشياء ومرتب صورها فحسب وإنما هو مبدع مادتها أيضاً . ومعنى ذلك أن كل ما لم يكن موجوداً فقد صار بفعل قدرته تعالى موجوداً .

الإحساس

في اللاتينية Sensus

في الفرنسية Sensation

في الانكليزية Sensation

الإحساس ظاهرة نفسية متولدة من تأثر آلة من آلات الحس بمؤثر ما ، وله دلالات مختلفة تابعة لتحليل هذه الظاهرة تحليلاً كلياً أو جزئياً ، فإما أن يطلق على مجموع هذه الظاهرة ، وإما أن يطلق على جزء من أجزائها ، وهو على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل حال ظاهرة أولية يتعذر عليك أن تظفر بها نقية خالصة مجردة من الشوائب ، ولكنك تستطيع أن تتقرب منها تقربك من حدٍ نهائي . ويمكن أن يعتبر الإحساس ظاهرة مختلطة ، أي ظاهرة انفعالية وعقلية معاً ، فهو انفعالي لأنه عبارة عن تبدل في نفس المدرك ، وهو عقلي لأنه يشتمل على معرفة بالشيء الخارجي ، وينحصر معناه فيطلق على الناحية الانفعالية وحدها ، فيصبح بهذا المعنى الأخير مقابلاً للإدراك (راجع مادة إدراك) . قال ابن سينا : « فإني إنما أعرف أن لي قلباً ودماغاً بالإحساس والسماع والتجارب » (الشفاء ١ — ٣٦٣) ، وقال الجرجاني : « الإحساس إدراك الشيء بإحدى الحواس ، فان كان الإحساس للحس الظاهر فهو المشاهدات ، وإن كان للحس الباطن فهو الوجدانيات » (التعريفات) . وقال التهانوي : « الإحساس هو قسم من الإدراك ، وهو إدراك الشيء الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك مكنوفة بهيئات مخصوصة من الأين والكيف والكم والوضع وغيرها ، فلا بد له من ثلاثة أشياء : حضور المادة ، واكتناف الهيئات ، وكون المدرك جزئياً ، والحاصل ان الإحساس إدراك الشيء بالحواس الظاهرة على ما تدل عليه الشروط المذكورة » (الكشاف) .

والإحساسات الداخلية (Sensations internes) هي الاحساسات التي يعزوها المدرك الى بدنه لا إلى شيء خارج عنه ، كالجوع ، والعطش ، وآلام الرأس والأسنان ، والصداع وغيرها .

والحس (Sens) هو القوة التي بها تدرك الاحساسات ، والحواس هي آلات الحس . قال ابن سينا : « الحس إنما يحس شيئاً خارجاً ، ولا يحس ذاته ولا آلته ولا إحساسه » (الشفاء ١ — ٣٥٠ ، النجاة ٢٩٣ — ٢٩٤) . وقال أيضاً : (الحس إنما يدرك الجزئيات الشخصية » (النجاة ١٠١) ، وقال التهانوي : « الحس هو القوة المدركة النفسانية » (الكشاف) ، « والحواس هي المشاعر الخمس ، وهي البصر والسمع والذوق والشم واللمس » (الكشاف) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحسي أو المحسوس (Sensible) هو ما يدرك بالحواس . قال التهانوي : «الحسي هو المنسوب الى الحس ، فهو عند المتكلمين ما يدرك بالحس الظاهر ، وعند الحكماء ما يدرك بالحس الظاهر أو الباطن ، والحسي يسمى محسوساً ، ويقابل الحسي العقلي» ، وقال أيضاً : «المحسوس هو الحسي أي المدرك بالحس» (الكشاف) ، وقد يطلق الحسي على الشيء المنسوب الى الاحساس أو على الشيء المؤلف من الاحساسات ، كقولنا الأفعال أو العمليات الحسية (Opérations sensitives) ، وقد يطلق أيضاً على الشيء المنسوب الى أعضاء الحس كقولنا الأعضاء الحسية (Organes sensoriels) .

والمذهب الحسي (Sensualisme) هو مذهب القائلين أن المعرفة لا تنشأ إلا عن الاحساس .

والحاس هو الشيء الذي يحس كقولنا الجهاز الحاس (Appareil sensitif) .

والحساسية أو قابلية الحس (Sensibilité) تدل على عدة معان :

آ — قوة الحس وهي بهذا المعنى مقابلة لقوة العقل .

ب — قوة الشعور بالأحوال الانفعالية كاللذات والآلام والميول والهيجانات والأهواء .

ج — دقة الإحساس .

والحساسية العامة (Sensibilité générale) هي ملكة الشعور بالاحساسات الداخلية ، أما الحساسية الخاصة (Sensibilité spéciale) فهي ملكة الشعور بالاحساسات الظاهرة المتولدة من مؤثرات خارجة عن البدن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الإدراك

في اللاتينية Perceptio

في الفرنسية Perception

في الانكليزية Perception

الإدراك في اللغة هو اللحاق والوصول، يقال أدرك الشيء بلغ وقته وانتهى، وأدرك الثمر نضج، وأدرك الولدُ بلغ، وأدرك الشيء لحقه، وأدرك المسألة علمها، وأدرك الشيء ببصره رآه. فمن رأى شيئاً ورأى جوانبه ونهاياته قيل انه أدركه، ويصح: رأيت الحبيب وما أدركه بصري، ولا يصح أدركه بصري وما رأيته، فيكون الإدراك بهذا المعنى أخص من الرؤية.

١ — وللإدراك في الفلسفة العربية عدة معانٍ:

فهو يدل أولاً على حصول صورة الشيء عند العقل سواء كان ذلك الشيء مجرداً أو مادياً، جزئياً أو كلياً، حاضراً أو غائباً، حاصلاً في ذات المدرك أو آلته: قال ابن سينا: «إدراك الشيء هو أن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهدها ما به يدرك، فإما أن تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك إذا أدرك، فتكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الاعيان الخارجة مثل كثير من الأشكال الهندسية، بل كثير من المفروضات التي لا تمكن إذا فرضت في الهندسة مما لا يتحقق أصلاً، أو تكون مثال حقيقته مرتسماً في ذات المدرك غير مباين له، وهو الباقي» (ابن سينا، الاشارات ص ١٢٢) فالحقيقة المتمثلة عند المدرك ليست نفس حقيقة الشيء الخارجي، وإنما هي مثال لها مرتسم في ذات المدرك. فاذا دلّ الادراك على تمثل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات سمي تصوراً، واذا دل على تمثل حقيقة الشيء مع الحكم عليه بأحدهما سمي تصديقاً (الجرجاني، التعريفات).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والادراك بهذا المعنى مرادف للعلم ، وهو يتناول جميع القوى المدركة ، فيقال إدراك الحس ، وإدراك الخيال ، وإدراك الوهم ، وإدراك العقل . ولكن بعض الفلاسفة يحدد معنى الإدراك فيخصه بالإحساس وحده ، وحينئذ يكون أخص من العلم وقسماً منه ، كما ان بعضهم يوسع معناه فيطلقه على حضور صورة المشعور به في الشاعر ، أو يطلقه على الكمال الذي يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان . وهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمّى إدراكاً (كليات أبي البقاء) .

وكما يتناول الإدراك الحس والخيال والوهم والعقل ، فكذلك يتناول معرفة أعلى من المعرفة العقلية ، وهي المعرفة الحاصلة من الكشف الباطني ، فيقال إدراك الذوق وإدراك الحدس . قال الغزالي : «وأما ما عدا ذلك من خواص النبوة إنما يدرك بالذوق من سلوك طريق التصوف» (المنقذ ـ ص ١٣٩) ، وقال ايضاً : «بل الإيمان بالنبوة أن يقر باثبات طور وراء العقل ، تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل السمع عن إدراك الألوان ، والبصر عن إدرك الأصوات ، وجميع الحواس عن إدراك المعقولات»

وفي اصطلاحات الصوفية الإدراك البسيط هو إدراك الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الإدراك وعن أن المدرك هو الوجود الحق سبحانه ، والادراك المركب هو عبارة عن إدراك الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الإدراك وبأن المدرك هو الوجود الحق سبحانه (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

والإدراك عند معظم الفلاسفة إما أن يكون إدراك الجزئي أو إدراك الكلي ، وإدراك الجزئي قد يكون بحيث يتوقف على وجوده في الخارج وهو الحس ، أو لا يتوقف وهو الخيال . وإدراك الجزئي على وجه كلي هو إدراك كليه الذي ينحصر في ذلك الجزئي . أما إدراك الكلي فهو ان الاشخاص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الانسانية مثلاً متساوية في معنى الانسانية ومتباينة بأمور زائدة عليها كالطول والقصر والشكل واللون . وما به المشاركة غير ما به المخالفة ، فالانسانية من حيث هي هي تكون أمراً مغايراً لهذه الزوائد ، فادراكها من حيث هي هي هو المسمّى بالإدراك الكلي (لباب الإشارات للرازي ص ٧٤) .

٢ — أما في الفلسفة الحديثة فان الإدراك يدل أولاً على شعور الشخص بالإحساس أو بجملة من الاحساسات التي تنقلها اليه حواسه ، أو هو شعور الشخص بالمؤثر الخارجي والرد على هذا المؤثر بصورة موافقة . وهذا المعنى العام يدل على أن الادراك يختلف عن الاحساس . فالظاهرة النفسية التي تحصل في ذات المدرك عند تأثر أحد أعضاء الحس تشتمل على وجهين أحدهما انفعالي (Affective) والآخر عقلي (Intellectuelle) ، فاذا تناول الشعور هذه الظاهرة من ناحيتها الانفعالية سميت إحساساً وإذا تناولها من ناحيتها العقلية سميت إدراكاً . فليس الإدراك والاحساس إذن ظاهرتين مختلفتين، وإنما هما وجهان مختلفان لظاهرة واحدة . ولكن بعض الفلاسفة يطلق لفظ الإحساس على هذه الظاهرة بوجهيها ، فيكون الإحساس حالة انفعالية وعقلية معاً ، ويكون الادراك عبارة عن الاحساس مع الحكم عليه بأنه ناشئ عن مؤثر خارجي . فالادراك بهذا المعنى هو الادراك الخارجي (Perception exterieure) كما يقول (ريد Reid) والايكوسيون ، أو هو الاحساس المصحوب بالانتباه كما يقول (مين دوبيران Maine de Biran) . والواقع أن الاحساس والادراك كليهما مصطبغان بلون انفعالي وعقلي معاً ، ولكن الادراك يزيد على الاحساس بأن آلة الحس تكون فيه أشد فعلاً ، والنفس أكثر انتباهاً ، فيكون الشيء الخارجي أبين والصورة المرتسمة في النفس أوضح وأميز . وعلى كل حال فالادراك يقتضي الاحساس ، فإما أن يطلق على الشعور بالاحساس ويكون عند ذلك حالة عقلية ، ويكون الاحساس حالة انفعالية . وإما أن يكون الاحساس دالاً على الشعور بالتغير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي أحدثه المؤثر في النفس فيكون الادراك عبارة عن الاحساس مع الحكم على ذلك الاحساس بأنه ناشئ عن سبب خارجي ، أو يكون عبارة عن الاحساس المصحوب بجهد الانتباه .

وكما يختلف الادراك عن الاحساس فكذلك يختلف عن العاطفة ، لأن الادراك كما يقولون حالة عقلية والعاطفة حالة وجدانية انفعالية ، وهذا الفرق بين الادراك والعاطفة تناوله (ليبنيز) في مذهبه على وجه أتم وأوفى قال : « ان الحالة الموقتة التي تنطوي على كثرة في الوحدة ، ليست سوى الشيء الذي يسمّى إدراكاً بسيطاً (Perception) ويجب تمييزها عن الادراك المركب (Aperception) أو الشعور » (المنادولوجيا فقرة ١٤) . فالادراك البسيط عند ليبنيز هو التبدل الذي يحدث في (المناد) وهو يهب (المناد) فرديته وذاتيته ويجمع الكثرة فيه الى الوحدة ، والاشتهاء (Appétition) هو القوة الداخلية أو النزوع الذي يولد الادراكات ، والادراك المركب هو الشعور بالادركات البسيطة . ولذلك كان للادراك عند (ليبنتز) درجات أعلاها الادراك المركب أو الادراك المميز الواضح ، وأدناها الادراك المبهم الغامض ، وهو ما يسميه (ليبنيز) بالإدراك غير المحسوس (Perception insensible) .

والادراك في الاصطلاح الديكارتي يطلق على جميع أفعال العقل وهو مقابل للارادة والرغبة . قال ديكارت : « إن فينا نوعين من الأفكار هما إدراك العقل وفعل الارادة » (المبادي ، القسم الأول ، ٣٢) . وكلمة (أفكار) تدل عنده على ما نسميه اليوم بحوادث الشعور .

وقد يطلق لفظ الادراك على القوة المدركة (Faculté de percevoir) أو على فعل الادراك (Acte de percevoir) أو على المعرفة (Connaissance) التي تنتج من هذا الفعل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكما يكون الادراك خارجياً (Perception externe) فكذلك يكون داخلياً (Perception interne) والمقصود من هذا الادراك الداخلي هو الشعور أي معرفة النفس بأحوالها .

وفرقوا بين الادراكات الطبيعية (Perceptions naturelles) والادراكات المكتسبة (Perceptions acquises) فقالوا : الادراكات الطبيعية هي المعارف التي تنشأ مباشرة عن فعل أعضاء الحس ، كرؤية الألوان ، فهي إدراك طبيعي لحاسة البصر ، أما الادراكات المكتسبة فهي المعارف التي تتولد في النفس من تربية الحواس . ان هذه الادراكات المكتسبة ليست في الحقيقة ادراكات ، وإنما هي أحكام وتأويلات ، ولولا هذه الأحكام التي نستنبطها من منظر الجسم ونواحيه المضيئة والمظلمة وتغيرات هيئته المقابلة لحركاته ، وتقارب محوري العينين بالنسبة اليه ، وعدم تطابق الصورتين الشبكيتين المتولدتين منه لما أدركنا المسافة ولا التجديب والتقعير .

ومن اصطلاحات ليبنيز الادراكات الصماء (Perceptions sourdes) ، والادراكات الغامضة (Perceptions obscures) ، والادراكات غير المدركة (Perceptions inapercues) ، والادراكات الصغيرة (Petites perceptions) .

والمحدثون يطلقون الادراك على تمثل الشيء الخارجي وحده ، فيقولون ان الادراك هو الفعل الذي ينظم به المدرك إحساساته الحاضرة ، فيؤولها ويكملها بالصور والذكريات ، ثم يعزوها الى شيء مقاوم له مع الحكم عليه حكماً عفوياً بأنه شيء خارجي معلوم عنده ومتميز عنه .

(يتبع) جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net